

Distr.: General
2 March 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

برمودا

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - نظرة عامة
٤	ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٦	ثالثا - الميزانية
٧	رابعا - الأحوال الاقتصادية
٧	ألف - نظرة عامة
٨	باء - الخدمات المالية
٩	جيم - السياحة
١٠	دال - التشييد
١٠	هاء - النقل والاتصالات
١٢	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٢	ألف - نظرة عامة



١٢ العمل	باء -
١٤ التعليم	جيم -
١٦ الصحة	دال -
١٧ حقوق الإنسان والمسائل المتصلة بها	هاء -
١٨ الجريمة	واو -
٢٠ البيئة	زاي -
٢١ المسائل العسكرية	سادسا -
٢١ العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين	سابعا -
٢٢ مركز الإقليم مستقبلا	ثامنا -
٢٢ موقف حكومة الإقليم	ألف -
٢٢ موقف الدولة القائمة بالإدارة	باء -
٢٣ الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة	جيم -

أولا - نظرة عامة

١ - برمودا إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويوجد هذا الإقليم في الجزء الغربي من المحيط الأطلسي، على بعد نحو ٩١٧ كيلومترا شرق أقرب ساحل قاري، وهو ساحل ولاية نورث كارولاينا بالولايات المتحدة الأمريكية. ويتألف الإقليم الذي تبلغ مساحته ٥٧ كيلومترا مربعا من ثمان جزر كبيرة و ١٣٠ جزيرة أصغر حجما. وكبرى هذه الجزر تسمى "غريت أيلاند"، أو "مين أيلاند". والمدينتان الرئيسيتان هما هاملتون، العاصمة، وسانت جورج.

٢ - اكتشفت برمودا على يد الملاح الإسباني خوان دي برموديز عام ١٥٠٥. وظلت برمودا غير مأهولة حتى عام ١٦٠٩، حين استوطنتها مجموعة من المستعمرين الإنكليز؛ وفي عام ١٦١٠ تم جلب أول دفعة من العبيد للعمل في المزارع والغوص لاستخراج اللؤلؤ. وكانت الجزر تدار بموجب ميثاق شركة فرجينيا والشركات التي خلفتها، إلى حين إنهاء ذلك الترتيب عام ١٦٨٤، حيث تولى التاج البريطاني حكم الجزر بشكل كامل. وفي عام ١٦٢٠، انعقد أول برلمان بعد أن منح التاج البريطاني المستعمرة حكما ذاتيا محدودا. ثم في عام ١٩٦٨، مُنحت برمودا حكما ذاتيا داخليا ودستورا جديدا.

٣ - ويُحتفل في عام ٢٠٠٩ بمرور ٤٠٠ سنة على بداية استيطان برمودا بدون انقطاع. وإحياء لتلك الذكرى، سُنشئى وزارة الثقافة والتأهيل الاجتماعي صندوقا للتراث الثقافي بمبلغ أولي قدره ١٠٠ ٠٠٠ دولار. وقال وزير المالية إن الصندوق سيستخدم في تعزيز وتحويل وصيانة ثقافة برمودا وفنونها من خلال دعم المبادرات الثقافية ذات الأهمية الوطنية^(١).

٤ - وفي عام ١٩٩٥، أُجري استفتاء على مسألة الاستقلال. وشارك في الاستفتاء ٥٨,٨ في المائة من مجموع الناخبين الذين يحق لهم التصويت، وهو عدد صغير بمقاييس برمودا، وقد صوت ٧٣,٦ في المائة منهم ضد الاستقلال. وكان الحزب الموجود في المعارضة آنذاك قد نظم حملة لمقاطعة الاستفتاء، شارك فيها مؤيدو الاستقلال، وذاك بحجة أن تلك المسألة ينبغي حسمها عن طريق انتخابات عامة.

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات الحالية إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة طبقا للمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) بيان ميزانية الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ قدمته بولاً أ. كوكس، ج. ب. وزيرة المالية في ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩. www.gov.bm

٥ - وفي عام ٢٠٠٨، بلغت تقديرات عدد سكان برمودا ٦٤ ٢٥٩ نسمة^(٢)، أي بارتفاع من رقم ٦٢ ٠٥٩ نسمة المسجل في تعداد عام ٢٠٠٠. ويتألف السكان من حوالي ٥٥ في المائة من السود و ٣٤ في المائة من البيض وتتألف النسبة الباقية وهي ١١ في المائة من العرق المختلط والأعراق الأخرى، ويقدر معدل النمو الطبيعي السنوي بـ ٠,٥٥ في المائة^(٣). ويمثل الإقليم ثالث أعلى كثافة سكانية في العالم، إذ تقارب ٣ ٣٠٠ نسمة في الميل المربع، ويعيش جميع السكان في مناطق حضر.

٦ - ويمنح قانون الأقاليم الواقعة وراء البحار، الذي دخل حيز النفاذ عام ٢٠٠٢، الجنسية البريطانية لأهالي الأقاليم التابعة لها، بمن فيهم البرموديين. ويسمح هذا القانون للبرموديين بحمل جوازات سفر بريطانية، وبالعمل في أي مكان في الاتحاد الأوروبي.

ثانياً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٧ - أقر دستور برمودا في عام ١٩٦٨، ثم عُدّل في الأعوام ١٩٧٣ و ١٩٧٩ و ١٩٨٩ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٣. وتولى المملكة المتحدة تعيين الحاكم (والقائد الأعلى)، بعد التشاور مع رئيس وزراء الإقليم. ويضطلع الحاكم بالمسؤولية عن الدفاع والشؤون الخارجية والأمن الداخلي والشرطة. وقد تقلد حاكم برمودا الحالي، السير ريتشارد غوزني، منصبه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

٨ - وللإقليم نظام حكم برلماني. وتتألف الحكومة من الحاكم، ونائب الحاكم، ومجلس الوزراء، وهيئة تشريعية مؤلفة من مجلسين هما مجلس النواب الذي يضم ٣٦ عضواً ينتخبون انتخاباً مباشراً لفترة ولاية مدتها خمس سنوات، ومجلس الشيوخ الذي يضم ١١ عضواً معيناً. ويعين الحاكم خمسة من أعضاء مجلس الشيوخ بناء على مشورة رئيس الوزراء، وثلاثة أعضاء بناء على مشورة زعيم المعارضة، وثلاثة أعضاء حسب سلطته التقديرية. ويعين الحاكم في منصب رئيس الوزراء عضو مجلس النواب الذي يبدو له أنه قادر على اكتساب ثقة أغلبية أعضاء ذلك المجلس. ويرأس رئيس الوزراء مجلس وزراء لا يجوز أن يضم أكثر من ١٤ عضواً من أعضاء الهيئة التشريعية^(٤).

٩ - أوصت لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة في تقريرها الصادر في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨ بأن تشجع حكومة المملكة المتحدة حكومة برمودا على تعزيز إجراءات الشفافية في

(٢) حكومة برمودا، إدارة الإحصاء، الاسقاطات السكانية، ٢٠٠٠-٢٠٣٠، Bermuda-online.org/bdagovt.htm.

(٣) وكالة الاستعلامات المركزية، www.cia.gov/، The World Factbook.

(٤) معلومات أحوالها الدولية القائمة بالإدارة في ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

عملها، بما في ذلك من خلال إنشاء لجنة انتخابية مستقلة ووضع حد لممارسة الجلسات المغلقة التي تعقدها لجان مجلس النواب، أي بدون الكشف عن عقد الاجتماعات أو وقائعها^(٥).

١٠ - ويستند قانون برمودا ونظامها القانوني إلى القانون العام الانكليزي ومبادئ المساواة، والقانون التشريعي الإنكليزي (الساري منذ عام ١٦١٢) والقوانين التي سنّها برلمان برمودا منذ ذلك الحين. وهيئة القضاء هيئة مستقلة عن الحكومة، ولا يُنتخب أعضاؤها بل يُعينون بناء على مشورة رئيس القضاة. وتوجد ثلاث محاكم عاملة في برمودا، هي محكمة الصلح، والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف.

١١ - ويوجد في الإقليم حزبان سياسيان رسميان. وقد شكلت الأغلبية السوداء حزب العمال التقدمي عام ١٩٦٣. وشكل السكان البيض أساسا حزب برمودا المتحد عام ١٩٦٤. وفي الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٩٨، ألحق حزب العمال التقدمي هزيمة بحزب برمودا المتحد وتولى زمام السلطة للمرة الأولى في السنوات الثلاثين التي انقضت منذ أن بدأ العمل بنظام الأحزاب عام ١٩٦٨. وأعيد انتخاب الحزب لفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات عام ٢٠٠٣. وتولى رئيس الوزراء الحالي، الأونرابل الدكتور إيوارت براون، منصبه في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، عقب انتخابه زعيما لحزب العمال التقدمي الحاكم، خلفا لألكسندر سكوت، في كلا هذين المنصبين. وخلال الانتخابات العامة الأخيرة التي جرت في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أعيد انتخاب الدكتور براون رئيسا لوزراء برمودا، حيث حافظ حزب العمال التقدمي على أغلبيته البالغة ٢٢ مقعدا من مقاعد مجلس النواب الستة والثلاثين. ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة التالية عام ٢٠١٢.

١٢ - ويلزم للناخبين في الانتخابات العامة وغيرها من الانتخابات والاستفتاءات أن يكونوا قد بلغوا الثامنة عشرة من العمر وأن يكونوا برموديين بالميلاد، أو بحكم المركز القانوني، أو غير برموديين مقيمين في برمودا منذ أمد طويل ومن مواطني الكمنولث البريطاني ويداومون سنويا على تسجيل أنفسهم للتصويت منذ عام ١٩٧٩. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، بلغ عدد الناخبين المسجلين عام ٢٠٠٧ حوالي ٤٢ ٣٠٠ ناخبا، أي ما يقارب ٦٦ في المائة من مجموع السكان، وهو ما يشكل زيادة ٣ ٠٠٠ ناخب مقارنة بانتخابات عام ٢٠٠٤. وبلغت نسبة المشاركة حوالي ٧٦ في المائة، وبلغ عدد الأصوات المقترعة ٣٢ ٠٢٨ صوتا.

(٥) التقرير السابع لدورة لجنة العلاقات الخارجية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، أقاليم ما وراء البحار.

١٣ - ولا تزال الانقسامات العرقية في برمودا تُستغل بقدر كبير في سياق تأييد الاستقلال أو معارضته وفي سياق المناذاة بالطريقة التي ينبغي اتباعها للتحقق من رغبات السكان بشأن هذه المسألة. فحزب العمال التقدمي الحاكم يريد أن تُحسم مسألة الاستقلال في إطار انتخابات، متحججا بأن تنظيم انتخابات عامة هي الطريقة المتبعة في العالم لحسم عملية الاستقلال أما حزب برمودا المتحد المعارض فيرى في تنظيم استفتاء طريقة أكثر ديمقراطية لحسم العملية، لأن ذلك يشجع الناس على التركيز على موضوع وحيد.

١٤ - وكما ذكر في تقرير سابق، أصدرت لجنة استقلال برمودا التي أنشئت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ تقريرا رسميا في آب/أغسطس ٢٠٠٥^(٦). وفيما يتعلق بمسألة استعمال أسلوب الانتخابات العامة أو الاستفتاء لاستقصاء الرأي العام بشأن الاستقلال، خلصت اللجنة إلى أنه يتعين على كلا الحزبين السياسيين أن يتبادلا الرأي بشأن مزايا كل واحد من الأسلوبين.

١٥ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أظهر الخطاب الذي ألقاه الحاكم بمناسبة افتتاح دورة برلمان برمودا (المعروف باسم خطاب العرش) موقف حكومة الإقليم الذي مؤداه أن الاستقلال خطوة طبيعية لإقليم بلغ مرحلة النضج مثل برمودا.

١٦ - ومنذ أواخر عام ٢٠٠٦ عندما ذكر الحاكم أن "الاستقلال لا يتصدر قائمة الأولويات ولكنه لا يزال مدرجا عليها". لم يشر لا الحاكم ولا رئيس الوزراء إلى مسألة الاستقلال في خطبهم السنوية.

١٧ - وأظهر أحدث استطلاع للرأي نظم في تموز/يوليه ٢٠٠٧، أن مواقف الجمهور لا تزال في مستواها القديمة أي ٦٣ في المائة يعارضون الاستقلال، و ٢٥ في المائة يؤيدونه، و ١٢ في المائة مترددون بشأن المسألة.

ثالثا - الميزانية

١٨ - تبدأ السنة المالية لبرمودا في شهر نيسان/أبريل. وبقيت ميزانية الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ في نفس مستوى الميزانية السابقة، أي ١,١ بليون دولار^(١) وتجنبنا لزيادة أية معدلات ضريبية أساسية، تعتمزم الحكومة الاستعانة بالبعض من احتياطياتها وأرصدة ما لديها في صندوق الأصول المصادرة لتغطية جانب من النفقات اللازمة للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، وللحد من مستوى الديون الناتجة عما قامت به الحكومة من اقتراض. ويقتصر الاقتراض الحكومي في

(٦) تقرير لجنة استقلال برمودا، آب/أغسطس ٢٠٠٥.

الميزانية على الاستثمار في الأصول المادية لبناء الهياكل الأساسية في إطار البرنامج الخماسي لتجديد تلك الهياكل، وعلى الضمانات التي تقدمها الحكومة لدعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

١٩ - وفي الميزانية الوطنية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، أعلنت وزارة المالية أنها سخرت جميع الموارد المتاحة للحكومة لتنفيذ الخطط الاقتصادية والمالية الطارئة، إذا ما تطلب طول فترة الانكماش ذلك. وتشير تقديرات وزارة المالية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي لبرمودا سينخفض بما بين ١ و ١,٥ في المائة خلال تلك الفترة^(٧).

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - نظرة عامة

٢٠ - العملة الرسمية في برمودا هي الدولار البرمودي، وهو مرتبط بدولار الولايات المتحدة على أساس نسبة واحد إلى واحد^(٨).

٢١ - ولا يزال اقتصاد برمودا يقوم أساساً على تقديم الخدمات المالية إلى الأوساط الدولية في مجالي الأعمال والسياحة^(٩). وبرمودا بحاجة إلى استيراد معظم احتياجاتها من الغذاء والسلع الإنتاجية. والقطاع الصناعي في برمودا صغير وإن ظل قطاع التشييد هاماً. والزراعة محدودة ولا تزيد مساحتها على ٢٠ في المائة من الأراضي الصالحة للزراعة^(١٠).

٢٢ - وأمام خلفية من التحديات الاقتصادية والمالية والتنظيمية الدولية، التي تفرضها على برمودا حالة الانكماش الاقتصادي العالمي، أعلنت وزيرة المالية أن هدف الحكومة الأساسي في هذه الفترة هو تيسير النمو وتشجيعه كلما أمكن، بغية المحافظة على مستويات العمالة ومداخيل الأسر المعيشية. وأعلنت الحكومة أيضاً عزمها على مساعدة البرموديين حسب الحاجة، مع اشتراط أن تُبقي المؤسسات التي تطلب مساعدة على موظفيها البرموديين^(١١).

٢٣ - ومن المتوقع أن يؤثر الكساد الاقتصادي العالمي سلباً على مجموع إيرادات الحكومة من الضرائب في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠. ولذلك فإن الحكومة تتوقع ميزانية ضريبية قدرها ٩٦٩ مليون دولار لتلك الفترة، أي أقل من التوقعات الأصلية البالغة ٩٨٥ مليون دولار للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بحوالي ١٦ مليون دولار^(١٢). وفي بداية ميزانية ٢٠٠٩-٢٠١٠،

(٧) حكومة برمودا، وزارة المالية، التقرير عن الاقتصاد الوطني لبرمودا لعام ٢٠٠٨.

(٨) www.bermudasun.org و www.eiu.com.

(٩) Pricewaterhouse Coopers Bermuda review 2008 Bermuda budget statement economic overview.

أصدرت وزارة المالية تعميماً على الوزارات تطلب فيه تخفيض التكاليف بـ ١٠,٥ في المائة بالمقارنة بالميزانية المعتمدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ليتمكن للحكومة القيام بمشاريع جديدة بدون زيادة في الضرائب^(١).

باء - الخدمات المالية

٢٤ - تمثل برمودا أحد المراكز الرائدة في أنشطة المال والأعمال الخارجية في العالم وتُعد إقليماً من أهم الأقاليم على مستوى العالم في مجال أنشطة التأمين وإعادة التأمين الكبرى. ولا يوجد في الإقليم مصرف مركزي. وتشكل هيئة النقد في برمودا السلطة التنظيمية للمصارف والشركات الاستثمارية.

٢٥ - واستأثر قطاع الأعمال الدولية لمدة سنوات عديدة بأكثر عدد من الوظائف الجديدة في جميع قطاعات الاقتصاد. بيد أن زيادة عدد الوظائف في عام ٢٠٠٨ كانت قليلة، ويتوقع أن تشهد سنة ٢٠٠٩ أرقاما مماثلة. بيد أنه يُتوقع أن يواصل قطاع الأعمال الدولية دفع الاقتصاد والإسهام بأكثر نصيب في الناتج المحلي الإجمالي خلال المستقبل المنظور.

٢٦ - وبلغ عدد الشركات الدولية المسجلة في برمودا ٢٠١ ١٥ شركة في عام ٢٠٠٨، أي أقل بـ ١٧٧ شركة أو ١,٢ في المائة عن المجموع المسجل في عام ٢٠٠٧. وخلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠٠٨، ارتفعت إيرادات الشركات الدولية من العملة الأجنبية بـ ٤٢٧ مليون دولار، أو بـ ٣٨,٧ في المائة، وبلغت ١,٥ بليون دولار.

٢٧ - وفي عام ٢٠٠٨ بلغ مجموع الشركات المعفاة الجديدة ١٠٣٢ شركة، بالمقارنة بـ ٤٢٧ شركة في العام السابق، وهو ما يمثل انخفاضاً قدره ٢٧,٧ في المائة. وفي نهاية الربع الثالث من عام ٢٠٠٨، بلغ مجموع صافي قيمة الاستثمارات الجماعية ١٩٦,٣٠ مليون دولار، أي بخسارة قدرها ١٤,٩ في المائة. وشهدت الشهور الـ ١٢ المنتهية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ أيضاً انخفاضاً تمثل في ٢٤ صندوقاً تعاونياً ووحدة استثمارية مسجلة في برمودا.

٢٨ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، بدأت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم بالمملكة المتحدة في إجراء تحقيق شامل في معايير الحوكمة والشفافية والمساءلة ودور الحكام وتنظيم القطاع المالي في الأقاليم الأربعة عشرة جميعها. وأدى فريق التحقيق زيارة إلى برمودا في آذار/مارس ٢٠٠٨. وأوصت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها الصادر في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨ بأن يشجع مكتب الخارجية والكومنولث برمودا على مواصلة التقدم المحرز في تحسين الحالة المالية، لا سيما فيما يتعلق بترتيبات التحقيق في غسل الأموال^(٥).

٢٩ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، سنّت برمودا تشريعات تسمح لها بإنشاء وكالة استعلامات مالية مستقلة خاصة بها. وبعد ذلك بشهر، أُعلن أن عدد موظفي تلك الوكالة سيرتفع في إطار تشريع جديد يرمي إلى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأفادت تقارير صحفية أن التشريع الجديد أُتخذ عقب استعراض كشف أن برمودا مقصرة في الامتثال الكامل لـ ٢٩ توصية دولية بشأن مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب (انظر أيضا الفرع المعنون "الجريمة" في هذه الوثيقة)^(١٠).

جيم - السياحة

٣٠ - كان للكساد الاقتصادي الحالي في العالم أثر سلبي على صناعة السياحة في برمودا خلال عام ٢٠٠٨. فقد انخفض عدد الزوار القادمين جوا من الولايات المتحدة، مما تسبب في انخفاض عدد الزوار العام، لأن سوادهم الأعظم من الولايات المتحدة. وانخفضت نسبة الوافدين من الولايات المتحدة من ٧٥,١ في المائة من مجموع الزوار في عام ٢٠٠٧ إلى ٧١,٣ في المائة في عام ٢٠٠٨. وانخفض مجموع الوافدين جوا بـ ٤,٦ في المائة، من ٣٠٥ ٥٤٨ زائرا في عام ٢٠٠٧ إلى ٢٩١ ٤٣١ في عام ٢٠٠٨. وانخفض عدد المسافرين على متن الرحلات البحرية السياحية من ٣٥٤ ٠٢٤ في عام ٢٠٠٧ إلى ٢٨٦ ٤٠٨، أي بانخفاض قدره ١٩,١ في المائة. وانخفض مجموع عدد الزوار في عام ٢٠٠٨ بـ ٧٣٣ ٨١، أو ١٢,٤ في المائة. وبلغ متوسط الإقامة في الفنادق ٥٩,١ في المائة في عام ٢٠٠٨، أي بانخفاض قدره ١١,٩ في المائة عن السنة السابقة. ومن المقرر أن يفتح المركب السياحي البحري الجديد "هيرتيدج وورف" في المرسى البحري الملكي في عام ٢٠٠٩. ومن المتوقع، نتيجة القدرات المرفئية الجديدة على إيواء السفن الكبيرة، أن تجتذب برمودا عددا متزايدا من المسافرين على متن الرحلات السياحية البحرية.

٣١ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وقع رئيس الوزراء ووزير الأمن الداخلي في الولايات المتحدة آنذاك رسالة إبداء نية تتعلق باعتبار المسافرين وأطقم الرحلات الجوية الخاصة التي تغادر برمودا مقبولين جمركيا في الولايات المتحدة. وتعتبر هذه الموافقة المسبقة على الرحلات الجوية غير التجارية تعريزا لجاذبية السياحة البرمودية وخدماتها المالية. وهناك عدد كبير من الزوار القدمين على متن طائرات خاصة، وهو ما يتوافق مع جهود برمودا الاستراتيجية لتشجيع تطوير السياحة واجتذاب فئات السواح الراقية^(١١).

(١٠) About Bermuda Online, Bermuda Government, Financial Intelligence Agency, available from <http://www.bermuda-online.org/bdagovt2.htm>.

(١١) سكرتير الصحافة بمجلس الوزراء، رئيس الوزراء، ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

دال - التشييد

٣٢ - ظلت صناعة التشييد نشطة خلال الشهور التسع الأولى من عام ٢٠٠٨، وقُدِّر ارتفاع قيمة الأعمال المضطلع بها في تلك الفترة بـ ٧,١ في المائة، وارتفعت قيمة المشاريع الجديدة بـ ٣,٩ في المائة. بيد أن سنة ٢٠٠٩ ستشهد حسب المرحح انخفاض أنشطة التشييد إثر اكتمال مختلف المشاريع الكبيرة. وتقدم الحكومة حوافز لهذا القطاع بمشاريع من قبيل المشروعاتين الجاريين: محطة الشرطة في هاملتون، ومحكمة الصلح. ومن المشاريع الحكومية المتوقع الشروع فيها في عام ٢٠٠٩، مشروع توسيع الانتشار الأسموزي العكسي لمياه البحر في خليج تينس، وعدة مبادرات سكنية. وارتفع عدد الوظائف في قطاع التشييد بـ ٢,٨ في المائة وبلغ ما مجموعه ٣ ٦٤٤، أي بزيادة ١٠٠ موطن عمل بالمقارنة بعام ٢٠٠٧.

٣٣ - وحصلت وزارة العمل والشؤون الداخلية والإسكان على ١٣٧ مليون دولار للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، سيستخدم جزء منها في تشجيع التشييد. وفي عام ٢٠٠٨، شجعت الحكومة بناء وحدات سكنية منخفضة الإيجار بخفضها الرسوم الجمركية المستحقة على شركات تشييد العقارات بالقطاع الخاص من أجل تشييد تلك الوحدات، تطبيقاً لقانون سُن لهذا الغرض في عام ٢٠٠٧^(١٢). وتتمثل الخطوة القادمة في هذا التطوير في مشروع لافلاندرز، المتوقع الانتهاء منه قريباً، و اكتمال مشروع مساكن الإيجار المرتبط بالدخل، المقرر لشهر آب/أغسطس ٢٠٠٩. وتكيفاً مع المناخ الاقتصادي الحالي، من المتوقع تعديل المفهوم الأصلي والتنفيذ المرحلي لمبادرة الحكومة المتعلقة بالقروض بدون فائدة، التي أُعلن عنها في خطاب العرش عام ٢٠٠٨ لصالح البرموديين الذي يشترط أول منزل لهم.

٣٤ - وفي تقرير لجنة الشؤون الخارجية للمملكة المتحدة، الصادر في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨، أوصت اللجنة بأن تتخذ الحكومة الإقليمية خطوات لكفالة التحقيق الجيد في الادعاءات التي وُجّهت بشأن الفساد في مؤسسة الإسكان البرمودية^(١٥).

هاء - النقل والاتصالات

٣٥ - يتميز قطاعا النقل والاتصالات في برمودا بدرجة رفيعة من الجودة. فهناك شبكة مؤلفة من نحو ٢٢٥ كيلومتراً من الطرق العامة المعبدة و ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الخاصة (انظر A/AC.109/2006/6، الفقرة ٢٥)، وتعد الكثافة المرورية على الطرق البرية في برمودا

(١٢) معلومات قدمتها الحكومة القائمة بالإدارة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

من أعلى الكثافات في العالم، حيث توجد حوالي ١٠٠ مركبة لكل كيلومتر من الطرق المعبدة^(١٣).

٣٦ - وأدت القيود المفروضة على تملك السيارات بواقع سيارة واحدة لكل أسرة معيشية، مقرونة بسياسة لا تميز تأجير السيارات، إلى إيجاد منظومة للنقل الجماعي ممتازة وجيدة الاستخدام. ويتواصل استخدام النقل العام المجاني الذي بدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ لنقل الطلبة بالحافلات والعبّارات. وخلال ٢٠٠٩ سُتسَلَّم وستستخدم خمسة عشرة حافلة منخفضة الأرضية وقادرة على نقل المعاقين في كراسي العجلات. وستتجاوز تلك الحافلات المعيار الأوروبي ٤ لنقاوة الهواء، وسيُعدل تصميمها الداخلي لكي تكون قادرة على نقل عدد أكبر من المسافرين.

٣٧ - وتوجد لدى برمودا وكالنتان خاصتان لتنظيم الطيران والسفن البحرية. وتحتفظ كل من إدارة الطيران المدني وإدارة الشؤون البحرية بسجلات تماثل في درجة الإحكام ما للوكالات المناظرة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وقد اكتمل التشغيل التلقائي لنظام معلومات وسجلات الطائرات لاستيعاب النمو المطرد في تسجيل الطائرات، وسيواصل تطويره حتى نهاية السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩^(١٤).

٣٨ - وقد أُدخلت تحسينات كبيرة على مطار ل. ف. وايد الدولي في برمودا منذ عام ٢٠٠٠، وخصص مبلغ ١٨ مليون دولار لأعمال ترميم مدارج المطار وممرات الطائرات وساحات خدماته، وستواصل الأعمال حتى نهاية عام ٢٠٠٩^(١٥). ويوجد العديد من الرحلات الجوية التجارية المنتظمة بين برمودا وعدد من المدن منها بوسطن ونيويورك وميامي، وأطلانطا، ونيوارك وفيلاديلفيا وتورونتو، ولندن، وواشنطن العاصمة. وتضاف خلال موسم الصيف رحلات إضافية إلى أماكن أخرى. وشهدت حركة الطيران العام أيضا زيادة ملحوظة لتلبية طلبات قطاع الأعمال الدولية^(١٤).

٣٩ - ولتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية والدولية في برمودا هياكل أساسية متطورة جدا ومتاحة لعموم السكان. وللجزيرة أربع موردين لخدمات الاتصالات الدولية التي تكملها خدمات ومرافق ساتلية خاصة وشبكات للاتصالات في حالات الطوارئ. وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية يقدمها ٩ من متعهدي الخدمات^(١٤).

(١٣) سعيًا إلى توفير الهواء النقي؛ التقرير السنوي المقدم من مركز برمودا للبحوث البيولوجية لعام ٢٠٠٤.

(١٤) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - نظرة عامة

٤٠ - لا تزال توجد في برمودا أوجه شتى من التفاوتات الاجتماعية - الاقتصادية، وفق ما أفادت بها الدولة القائمة بالإدارة. ويواصل الإقليم معالجة مسألة المساواة العرقية عن طريق نشر الإحصاءات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية للقوى العاملة والتعليم والتدريب وطرح مشاريع قوانين جديدة، على النحو المبين أدناه^(١٤).

٤١ - وتمشيا مع التشديد الذي وضعه حاكم الجزيرة في خطاب العرش عام ٢٠٠٨ على الأسرة والشباب في برمودا، حصلت وزارة الثقافة والإصلاح الاجتماعي على ميزانية قدرها ٧٤ مليون دولار للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، أي بزيادة ٢٣ في المائة عن مخصصات الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩^(١٥).

٤٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، وبعد عدة أشهر من رسم السياسات، بدأت الوزارة برنامجا طال انتظاره بمنح علاوة لرعاية الأطفال النهارية، لمساعدة الأسر ذات الدخل المحدود على تغطية تكاليف الرعاية النهارية للأطفال دون الرابعة. وأقصى مبلغ يُمنح في إطار هذا البرنامج هو ٨٠٠ دولار للطفل المؤهل. وقد ووفق على منح تلك العلاوة إلى ٣٠٠ أسرة إلى حد الآن. وسيتواصل البرنامج خلال الفترة المالية ٢٠٠٩-٢٠١٠، وقد حُصص مبلغ ٤,٤ مليون دولار لهذا الغرض.

٤٣ - وتعزز وزارة الثقافة والتأهيل الاجتماعي الشروع في نظام لتوفير العلاج للأسر والأحداث في عام ٢٠٠٩ يقدم العلاج للأسر التي تحتاج إليه. وقد حُصص مبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار لهذا البرنامج للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠. وخصصت للوزارة أيضا زيادة قدرها ٢,٤ مليون دولار للفترة نفسها لخدمات العلاج النفسي - التعليمي المقدمة لعدد من الشباب ذوي الصعوبات السلوكية^(١٦).

باء - العمل

٤٤ - استنادا إلى البيانات الأولية عن العمالة في عام ٢٠٠٨، زاد مجموع الوظائف في برمودا بـ ٢١٧ وظيفة، من ٣٩ ٨٥١ وظيفة في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٠ ٠٦٨ وظيفة عام ٢٠٠٨، أي بزيادة قدرها ٠,٥ في المائة. وسجل القطاع العام أكبر زيادة في عدد الوظائف شهدتها القطاع الصناعي. وارتفع عدد الوظائف في هذا القطاع إلى ٢٣٣ ٤ وظيفة في عام ٢٠٠٨ مقارنة بـ ١١٣ ٤ وظيفة في العام السابق. وتمثل زيادة ١١٠ وظيفة زيادة في العمالة بنسبة ٢,٧ في المائة. وسجل قطاع التشييد ثاني أعلى نسبة زيادة في العمالة في عام ٢٠٠٨.

فقد ارتفع عدد الوظائف في هذا القطاع بـ ٢,٨ في المائة وبلغ ٣ ٦٤٤ وظيفة. وشهد قطاع الفنادق ثالث أعلى ارتفاع في العمالة. فقد ارتفع عدد الوظائف في هذا القطاع من ٢ ٩٦٥ وظيفة في عام ٢٠٠٧ إلى ٣ ٠٤٦ وظيفة في عام ٢٠٠٨، أي بزيادة ٨١ وظيفة ونمو قدره ٢,٧ في المائة.

٤٥ - ورغم أن صافي الزيادة في مجموع العمالة خلال عام ٢٠٠٨ كان إيجابياً، فقد سجلت ست شعب من بين الشعب الاقتصادية الـ ١٦ في النشاط الاقتصادي خسارة في عدد الوظائف في نهاية السنة التقويمية. وسُجلت أكبر الخسائر في العمالة في قطاع النقل والاتصالات. فقد تجاوز الانخفاض الذي بلغ ١٥٥ ما سُجل من خسائر في أي قطاع آخر بـ ٩٤ وظيفة. وتمثل تلك الخسارة انخفاضا قدره ٥,٦ في المائة. ويُتوقع ارتفاع معدل البطالة في عام ٢٠٠٩. وتوجد بالفعل دلائل عن ذلك في قطاعات التجزئة، والفنادق، والاتصالات، والخدمات المالية. وسيؤدي ارتفاع معدلات البطالة إلى انخفاض الدخل مع ما يصاحب ذلك من انخفاض إنفاق المستهلكين. وقد تكون لذلك آثار سلبية على مبيعات التجزئة واحتمال انخفاض المبيعات وتباطؤها بدرجة أكبر في عام ٢٠٠٩.

٤٦ - وتعتزم وزارة العمل والتدريب توسيع برنامجها المتعلق بالعمل الصيفي وإنشاء مركز وظيفي جامع يمثل نقطة وحيدة يستكشف فيها الفرد الإمكانات الوظيفية المتاحة ويتلقى المساعدة والتدريب في مجال العثور على عمل أو يحال إلى المزيد من التدريب. وسيتعاون هذا البرنامج المعني بالتعقب الوظيفي، والمدعو "هاسل" مع مؤسسة الإسكان في برمودا، وإدارة العمل والتدريب من أجل تقديم مجموعة أوسع من فرص التدريب لتعزيز مهارات العاملين وتحسين فرص حصولهم على عمل كامل الوقت^(١).

٤٧ - ويعزز الاستعراض السنوي لعام ٢٠٠٨ الذي أجرته ونشرته لجنة الوحدة والمساواة العرقية الشعور بأن تمثيل القوى العاملة البرمودية السوداء لا يزال ينطوي على احتلال كبير، وأن ما يُتخذ من إجراءات في هذا المجال لا يكفي لمعالجة الوضع. ففي حين يمثل السود أكثر من نصف القوة العاملة (٥٤ في المائة)، لا يزال تمثيلهم ناقصاً في مناصب الإدارة العليا/التنفيذية والإدارة المتوسطة وفي مستويات الدخل ذات الصلة، بينما ترتفع نسبتهم بشكل مفرط في مستويات العمالة غير الفنية. وكشفت الأعداد التي أوردتها الدراسة الاستقصائية أن العمال السود يمثلون ٦٢ في المائة من القائمين بالأعمال غير الفنية، في حين تبلغ نسبة البيض ٦٦ في المائة في مناصب الإدارة التنفيذية. وأشار التقرير إلى أن المشرفين على قطاع الأعمال يعززون قلة نسبة السود في المناصب العليا إلى قلة المؤهلات التعليمية لدى الموظفين السود.

٤٨ - ويرد بيان للمبادرات التي اتخذتها الحكومة الإقليمية لمعالجة العلاقات بين الأعراق في الفقرتين ٦٢ و ٦٣ أدناه.

٤٩ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، بلغ التضخم في برمودا ٥,٩ في المائة، وهي أعلى نسبة يبلغها منذ ١٧ سنة. وأعلن وزير العمل، المقدم دايفد بورتش، عن تدابير ينبغي اتخاذها لكفالة تلبية الاحتياجات اليومية للبرموديين. وقال الوزير ردا على تزايد الشكاوى من وجود عمال غير شرعيين في قطاع التشييد، إن الحكومة ستنظر عن كثب في جميع تراخيص العمل في ذلك القطاع، وقد وضعت عمال الكهربائيين والنجارين والبنائين والسباكين في فئة مغلقة. وأفاد وزير العمل أن الحكومة تراقب عن كثب جميع الصناعات الأخرى التي قد تشهد أعدادا زائدة من العمال أو استغناء عنهم، وذلك لكفالة أن يكون البرموديين آخر من يتأثر بذلك. وهناك تعاون وثيق بين وزارة العمل والتدريب، ووزارة الهجرة، لكي تتاح أي وظيفة تصبح شاغرة إلى مواطن برمودي قبل التفكير في إصدار ترخيص عمل بشأنها.

جيم - التعليم

٥٠ - التعليم في برمودا إلزامي بالنسبة لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٦ سنة، وهو مجاني في المدارس الحكومية. وحوالي ٦٠ في المائة من الطلبة البرموديين في سن الدراسة الإلزامية يذهبون إلى مدارس عامة. وتضم منظومة المدارس العامة مدرستين ثانويتين و ٥ مدارس إعدادية و ١٧ مدرسة ابتدائية و ١٠ ديار للحضانة ومدرسة واحدة لذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج بديل واحد. وهناك مدرستان خاصتان تقدمان تعليما لمراحل الابتدائي المبكرة، وعدد من المدارس الخاصة الأخرى لجميع الأعمار. وهذه المؤسسات لا تتلقى أي تمويل حكومي بيد أن للحكومة سلطة تحديد الامتحانات في المدارس الخاصة، كوسيلة لكفالة احترام المعايير الأكاديمية^(١٥). وحصلت وزارة التعليم على ١٤٩ مليون دولار لميزانية الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠^(١).

٥١ - ويجري إعداد تلاميذ السنة النهائية في المرحلة الثانوية لمتابعة الدراسة في كلية برمودا أو المؤسسات التعليمية في الخارج، وأساسا في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة. ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة مرتفع جدا في الإقليم: ف ٩٨ في المائة من الذكور و ٩٩ في المائة من الإناث فوق الخامسة عشرة قادرون على القراءة والكتابة. ومنذ عام

(١٥) وزارة التعليم في برمودا، ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩، <http://www.bermuda-online.org/educate.htm>.

٢٠٠٧، يستفيد مواطنو أقاليم ما وراء البحار من نفس معدل رسوم التعليم التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات الإنكليزية^(١٦).

٥٢ - وحسبما ورد في التقرير السابق (انظر A/AC.109/2006/6، الفقرة ٣٤)، كشف تعداد عام ٢٠٠٠ عن وجود تفاوت خطير بين نسبة التلاميذ البيض المنتظمين في مدارس خاصة (ثلاثة أرباع) والتلاميذ السود المسجلين في النظام التعليمي الحكومي. وتتردد كثيرا في وسائل الإعلام مسألة نوعية التعليم في المدارس العامة في برمودا، حيث لم يتخرج من المدارس الثانوية في السنوات الأخيرة سوى حوالي نصف التلاميذ المنتظمين بالمدارس العامة. بيد أن ٧١ في المائة من التلاميذ الذين دخلوا السنوات النهائية تخرجوا في عام ٢٠٠٨.

٥٣ - وردا على ما أعرب من قلق بشأن نوعية التعليم العام، أصدرت حكومة الإقليم في شباط/فبراير تكليفا بإعداد تقرير عن حالة نظام المدارس العامة، أسفر عن إنشاء مجلس تنفيذي انتقالي كُلف بالإشراف على إعادة هيكلة النظام. وسيحل ذلك المجلس في عام ٢٠٠٩، وسيصبح بعض أعضائه أعضاء في المجلس التعليمي النظامي^(١٤).

٥٤ - وأفادت المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة أن قانون التعليم لعام ١٩٩٦ عدل في عام ٢٠٠٨ ليعكس تنفيذ نموذج مساواة يكافئ المدارس التي تثبت تحسّن مستوى تلاميذها ويتدخل لدى المدارس التي يكون أداؤها متدنيا. وأنشأ التعديل أيضا وظيفة مفوض التعليم، وهو مسؤول عن الإشراف اليومي في وزارة التعليم التي تشمل جميع المدارس.

٥٥ - ووفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن كلية برمودا هي المنشأة التعليمية الأساسية التي تقدم التعليم العالي في برمودا. وتلقى الكلية منحة من حكومة الإقليم، ويشرف على عملياتها مجلس محافظين. وبداية من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ لا يدفع الطلبة الذين يدخلون كلية برمودا من إحدى الثانويتين المحليتين والذين يسجلون أسماءهم في حقل دراسة يحظى بالموافقة أية رسوم^(١٤).

٥٦ - وستكمل كلية برمودا في الموسم ٢٠٠٩-٢٠١٠ دراستها الذاتية النهائية لغرض الحصول على تصديق مؤسسي من رابطة نيونغلند للمدارس والكليات، والإعداد لزيارة موقعية نهائية في أواخر ٢٠١٠. وستُخذ أيضا خطوات لكفالة التصديق على برنامج تكنولوجيا المركبات الآلية. وستبدأ الكلية تطبيق استراتيجيات ذات صلة وثبتت فعاليتها في تحقيق نجاح الطلبة والإبقاء عليهم، بما في ذلك القيام بتجارب رائدة في إنشاء مجموعات

(١٦) Lord Triesman, Overseas Territories Minister, eighth annual meeting of the Overseas Territories

.Consultative Council on 21 and 22 November 2006, available from www.fco.gov.uk

تعليمية للطلبة المبتدئين في خريف ٢٠٠٩، ومشورة الأقران. وستنفذ الكلية، في إطار سعيها إلى تعزيز ومواصله تقديم التعليم والمؤهلات إلى البرموديين، البرنامج الجديد ”دروب الشفاء“ بالتعاون مع وزارة الصحة ومجلس مستشفيات برمودا، وستدخل في شراكات مع مؤسسات المملكة المتحدة تسمح للطلبة بالانتقال بسلاسة والاستفادة من الرسوم المحلية في المملكة المتحدة^(١٧).

دال - الصحة

٥٧ - تفيد المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة أن الإسقاطات السكانية لا تزال تشير إلى أن هناك ظاهرتين ديمغرافيتين رئيسيتين ستسودان في برمودا في السنوات المقبلة: شيوخة السكان وانخفاض مستوى الخصوبة. ويصل العمر المتوقع عند الولادة ٨٠ سنة للنساء و ٧٥ للرجال. بيد أن العمر المتوقع يقل، حسب المذكور سابقا، في أوساط السود بأربع سنوات عنه في أوساط البيض^(١٧). ولا تزال الأمراض المزمنة تتسبب في عدد غير متناسب من الصعوبات الصحية التي يعاني منها البرموديون. وستركز وزارة الصحة في عام ٢٠٠٩ على الجهود التي تبذلها الحكومة للنهوض بالصحة واللياقة البدنية والبرامج الداعية بقوة إلى اتباع أنماط حياتية تقلل من أخطار الإصابة بالسكري وارتفاع ضغط الدم والبدانة^(١٨).

٥٨ - وورد في خطاب العرش الذي ألقاه الحاكم في عام ٢٠٠٨ أن الصحة العقلية للبرموديين لم تلق عناية كبيرة، مما خلق جوا يمنع تناول مواضيع من ذلك النوع. وتعهدت الحكومة بتقديم إطار شامل لتنفيذ برنامج للعناية بالصحة العقلية يلي بشكل أحسن احتياجات المجرمين في نظام الإصلاحات (انظر A/AC.109/2006، الفقرة ٣٦).

٥٩ - ولا يوجد تأمين صحي شامل ممول من الأموال العامة، وإن كان تأمين العلاج في المستشفيات إلزاميا بالنسبة لجميع الموظفين ولجميع العاملين لحساب أنفسهم. وعلى الرغم من ذلك، تكاد تغطية التأمين تكون شاملة، ويحتفظ عدد من الأشخاص بعقود تأمين لدى أكثر من شركة من شركات خدمات التأمين. وستقوم الحكومة خلال ٢٠٠٩ بإنشاء مرفق يحل محل أحد مستشفيات الإقليم، مستشفى الملك إدوارد السابع (انظر A/AC.109/2006، الفقرة ٣٦). وتتولى تشغيل المستشفيات هيئة مستشفيات برمودا، وهي هيئة نظامية تموّلها الحكومة.

(١٧) الأنظمة الصحة وسمات خدماتها في برمودا، تقرير أعدته وزارة الصحة والخدمات العائلية في برمودا، بقلم الدكتور مارسيلو رامبلا، نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

(١٨) انظر خطاب العرش لعام ٢٠٠٨، ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، متاح على www.gov.bm.

٦٠ - وتلقت وزارة الصحة في ميزانية ٢٠٠٩-٢٠١٠ مبلغ ١٧٧ مليون دولار، مقارنة بـ ١٥١,٧ مليون دولار في السنة المالية السابقة. وورد في بيان ميزانية ٢٠٠٩-٢٠١٠ أن مبلغا قدره ١٠ ملايين دولار وُضع جانبا للمشروع في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ في برنامج "رعاية المستقبل" وهو برنامج موجه إلى مساعدة المسنين على تحسين ما يحصلون عليه من استحقاقات الرعاية الصحية^(١٩).

هاء - حقوق الإنسان والمسائل المتصلة بها

٦١ - في آب/أغسطس ٢٠٠٨، اجتمع أصحاب المصلحة في جزر تركس وكايكوس مع المنسق الكاريبي لحقوق الإنسان لمشروع يدوم أربع سنوات بدأت في عام ٢٠٠٧ رابطة الكومنولث للتعليم القانوني ومبادرة الكومنولث لحقوق الإنسان. والمشروع تموله إدارة التعاون الدولي في المملكة المتحدة ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث، بغية مساعدة أقاليم المملكة المتحدة وراء البحار على الامتثال للمعايير الدولية المتعلقة بالالتزامات في مجال حقوق الإنسان، ووضع خطط لذلك. ونوقشت في الاجتماع مسائل بناء قدرات أقاليم المملكة المتحدة في الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب الأطلسي في مجال حقوق الإنسان.

٦٢ - ومثلما ورد في التقرير السابق (انظر A/AC.109/2008، الفقرة ٦٦)، اتخذت لجنة الوحدة والمساواة العرقية مبادرات شراكة وطنية لمكافحة العنصرية وتشجيع القضاء على التمييز العنصري في خطط ترعاها منظمة المواطنين المعنيين باستئصال شأفة العنصرية وهي منظمة غير حكومية شعبية؛ ودخلت في شراكة مع مجلس وزراء حكومة برمودا في تنظيم مبادرة برمودا للعلاقات بين الأعراق. وقد أدخل ما يسمى المناقشة الكبرى برمودا في حوار بشأن العرق مرتين في الشهر خلال فترة دامت تسعة شهور في ٢٠٠٧.

٦٣ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، أعلن رئيس الوزراء عن توسيع المناقشة الكبرى. وأنشأت الحكومة فريقا استشاريا للمساعدة في تنفيذ المبادرة، ولجنة تنظيمية لجلسات الحوار في المناقشة الكبرى. وتواصلت مبادرة العلاقات بين الأعراق في برمودا من آذار/مارس إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ وتضمنت متدربين للسود فقط، ومتدربين للبيض فقط، ومناقشات أصغر نطاقا من المتوقع أن تسهم في توسيع نطاق المبادرة وزيادة فعاليتها^(٢٠).

٦٤ - وتنطبق الصكوك الدولية الرئيسية التالية على برمودا: الاتفاقية الأوروبية المعنية بحقوق الإنسان؛ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية؛ والعهد الدولي

(١٩) بيان ميزانية ٢٠٠٩-٢٠١٠ وخطاب العرش لعام ٢٠٠٨، متاح على www.gov.bm.

(٢٠) المناقشة الكبرى ستتوسع في عام ٢٠٠٩.

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ واتفاقية مناهضة التعذيب؛ واتفاقية حقوق الطفل؛ واتفاقية القضاء على التمييز العنصري.

٦٥ - وفي سياق اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، المعقود في لندن يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، اتفقت حكومة الإقليم على تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ موعداً لتحقيق تمديد اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والنظر في الخيارات المتاحة لتلبية الالتزامات الدولية المتعلقة بالممول الجنسية.

واو - الجريمة

٦٦ - وفقاً لبيان ميزانية الفترة ٢٠٠٨/٢٠٠٩^(٢١)، بالصيغة المقدمة من وزير مالية برمودا، بدأ الإقليم في الآونة الأخيرة يشهد ارتفاعاً غير مسبوق في الجريمة. ولمواجهة موجة العنف، نُشر عدد أكبر من رجال الشرطة واتخذت تدابير استباقية في مجال الخفارة. وتوجد لدى برمودا قوة للشرطة يقارب قوامها ٤٥٠ شرطياً متفرغاً إلى جانب عدة مئات من أفراد الشرطة الاحتياطيين. ولا يزال التجنيد يشكل تحدياً، لكن مفوض الشرطة وكبار العاملين معه يعطون أولوية حالياً للتجنيد سواء على المستوى المحلي أو من الخارج.

٦٧ - ويتواصل تطوير وتنفيذ مبادرة في مجال مكافحة العصابات نُفذت لأول مرة خلال عام ٢٠٠٦، تستهدف اكتساب فهم وافٍ لمدى انتشار مشكلة العصابات في برمودا. وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، أعلن وزير العمل والشؤون الداخلية والإسكان، دايفد بيرتش، أن الحكومة تتعاون مع مفوض اتحاد كرة القدم في الجزيرة دايفد باسكومي لإطلاق مبادرة في مجال مكافحة العصابات تدعى "الأمل في الحياة" وأشار إلى أن المبادرة ستشدد على مجالات أربعة، وتتقف المشاركين بمخاطر المخدرات والعنف، وتوفر حوافز إضافة إلى تعليمهم كيفية اتخاذ القرارات الجيدة، وكيفية مقاومة ضغط الأنداد.

٦٨ - وتسعى وزارة العدل إلى تقديم المساعدة في مكافحة انتشار الجريمة العنيفة، وذلك بإنشاء وحدة دعم الشهود. وتقدم هذه الوحدة التي لا تزال في مراحل عملها الأولى المعلومات والدعم إلى الشهود خلال المحاكمات بهدف إطلاعهم على مختلف جوانب نظام العدالة والحد من تخوفاتهم^(٢٤).

٦٩ - ودخل برنامج "المرايا" الذي حقق نجاحاً، والذي تمّوله وزارة الثقافة والتأهيل الاجتماعي سنته الثالثة في السنة المالية ٢٠٠٩-٢٠١٠، وهو يسعى إلى توجيه الشباب الذين

(٢١) بيان الميزانية، ٢٠٠٨ متاح على www.gov.bm.

تتهدهم المخاطر إلى نمط حياة أكثر إيجابية، وتلقى البرنامج ميزانية قدرها ٢,١ مليون دولار. وقُدمت إلى حد الآن ثلاثة دورات دراسية مكثفة إلى ما مجموعه ٩٣ من المشاركين الشبان^(١٤).

٧٠ - ورُفعت ميزانية الشرطة بـ ١٠ في المائة وبلغت ٦٢,٨ مليون دولار في السنة المالية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ لتمويل برامج ومبادرات من قبيل ما ذكر أعلاه. وتلقت وزارة العدل ميزانية قدرها ٢٤,٩ مليون دولار للفترة نفسها وتلقت وكالة استعلامات مالية أنشئت حديثاً مبلغ ٥٠٠.٠٠٠ دولار^(١٤).

٧١ - وأفادت المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة أن وزارة العدل واصلت مبادراتها المتعلقة بخطة مكافحة غسل الأموال في برمودا ومكافحة تمويل الإرهاب، المذكورة آنفاً. وستتلقى وكالة الاستعلامات المالية وتحلل التقارير عن الأنشطة المعروفة أو المشبوهة المتعلقة بغسل الأموال أو تمويل الإرهاب. وعُيّن موظفون كبار في الوكالة وهم يمرون بالمرحلة النهائية للانتقال من وحدة المعلومات المالية في دائرة شرطة برمودا إلى وكالة الاستعلامات المالية، الجديدة^(١٤).

٧٢ - وتتعاون اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال تعاوناً وثيقاً مع الهيئات الصناعية ذات الصلة ومع أشخاص آخرين في وضع وتنفيذ خطة عمل وطنية لتمكين برمودا من الامتثال بدرجة كبيرة للمعايير الدولية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب. وأفادت المعلومات التي قدمتها الدولة القائمة بالإدارة أن القوانين التي سنتها الهيئة التشريعية في الربع الثالث من عام ٢٠٠٨، وهي تعديل التشريع المتعلق بعائدات الجريمة، لعام ٢٠٠٨، وتعديل التشريع المتعلق بمكافحة الإرهاب (التدابير المالية وغيرها)، لعام ٢٠٠٨، وتعديل عام ٢٠٠٨ لقانون وكالة الاستعلامات المالية، تشير إلى أن تقدماً كبيراً أُحرز فيما يتعلق بهذه المسائل.

٧٣ - وأصبحت التشريعات المذكورة أعلاه، إضافة إلى تعديل عام ٢٠٠٧ لقانون عائدات الجريمة، وقانون عام ٢٠٠٧ المتعلق بوكالة الاستعلامات المالية، نافذة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. واعتمدت الهيئة التشريعية أيضاً تنظيمات عام ٢٠٠٨ المتعلقة بعائدات الجريمة (مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب)، التي تمثل الأنظمة والضوابط التي ينبغي للهيئات المعنية أن تقيمها لمنع واكتشاف غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وطُبقت هذه الأنظمة اعتباراً من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، وستُوسع لتشمل المحامين والمحاسبين في المستقبل^(١٤).

زاي - البيئة

٧٤ - تلقت وزارة البيئة والرياضة ميزانية قدرها ٤٠ مليون دولار للسنة المالية ٢٠٠٩-٢٠١٠. وسترکز إدارة الحدائق العامة على تنظيم المعرض السنوي الحادي والسبعين، وتنفيذ برنامج للتدريب على البستنة، وخطّة مشتركة بين الوزارات لإدارة الغابات. وستقدم الإدارة أيضا دعما إلى الاحتفال بالثوية الرابعة لاستيطان الجزرية في قلعة سان كاترين، والحدائق النباتية وغيرها من القلاع. وتقوم إدارة تقييم الأراضي بعملية إعادة تقييم في عام ٢٠٠٩ سيبدأ تنفيذها في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠^(١).

٧٥ - وأنشئ أيضا مرفق جديد للرعاية الصحية للحيوانات. وستنشر الإدارة أيضا أجهزة لتعقب الطيور البحرية المستوطنة المهدة، والقيام بأول عملية تقييم اقتصادي من نوعها لمجموع نظام الشعاب المرجانية في برمودا. وستنشر نتائج ذلك التقييم في حزيران/يونيه ٢٠٠٩. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨ استضاف مشروع سلاحف برمودا في سنته الأربعين منذ بدايته الدورة الدراسية الدولية السنوية الثانية عشرة المعنية بالبيولوجيا وحفظ السلاحف البحرية.

٧٦ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أعلن وزير البيئة والرياضة أن مشروع خطة عمل برمودا لعام ٢٠٠٨ هي الخطة الإنمائية العملية للجزيرة. وتمثل الخطة التي تمر حاليا بفترة تشاور عام تدوم أربعة أشهر إطار الإدارة الفعلية للبيئة الطبيعية والصناعية وتنمية الموارد بشكل مستدام يلي كأحسن ما يمكن احتياجات الإقليم البيئية والاقتصادية والاجتماعية حتى عام ٢٠١٥. وخلال فترة الشهور الأربعة، بإمكان الجمهور أن يعترض على مشروع الخطة الجديدة أو يعلق عليه أو على أي تقسيم أو سياسة يتضمنها^(١٤).

٧٧ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، افتتح وزير البيئة المحمية الطبيعية الجديدة في كوبر أيلاند. وهي تمشح ٥٠ فدانا وتمثل آخر فرصة ثمينة لتخصيص قطعة كبيرة من الأرض لم تتدخل فيها يد الإنسان كثيرا، للمحافظة على التنوع البيولوجي الفريد من نوعه في برمودا^(١٤).

٧٨ - وستبدأ الحكومة في عام ٢٠٠٩ حملة شاملة للمحافظة على الماء لتعميق وعي الجمهور بأهمية المحافظة على الماء. وستشمل الحملة عروضاً عامة، وإعلانات مطبوعة وإلكترونية وإنتاج كتيبات ورايات، ومطويات وملصقات وغيرها من مواد الحملات الإعلامية لنشرها في جميع أنحاء الجزيرة. وستكمل حملة المحافظة على الماء افتتاح المحطة الجديدة للانتشار الأسموزي العكسي لمياه البحر في خليج تينس، على الساحل الشمالي، القادرة على معالجة ٥٠٠ ٠٠٠ غالون يوميا، مع إمكانية تحسين قدراتها لنتج مليون غالون

يوميًا (انظر A/AC.109/2006/6، الفقرة ٣٦). وقد خفض هذا المعمل كثيرا من اعتماد برمودا على مياه الأمطار.

٧٩ - والطاقة الكهربائية في برمودا ينتجها كيان وحيد في القطاع الخاص يعتمد في ذلك على الوقود الأحفوري فقط. وأنشئت إدارة للطاقة داخل وزارة الطاقة والاتصالات والتجارة الإلكترونية في بداية عام ٢٠٠٨، وقد قامت خلال معظم العام ببحوث ووضعت وثيقة للمشاورات العامة ستستخدم كحافز لإشراك الجمهور في مناقشة واسعة النطاق بشأن مختلف جوانب تطوير سياسات الطاقة في برمودا. وإضافة إلى المزيد من البحث المتعمق بشأن مصادر الطاقة البديلة، ستعاون الإدارة أيضا مع الكيانات الأخرى في الحكومة للتشجيع على تغيير عادات الاستهلاك والانتقال إلى ثقافة تتسم بالمحافظة على الطاقة والفعالية في استخدامها.

٨٠ - ووافق الإقليم في سياق اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار المعقود يومي ٢٨ و ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ على السعي إلى التصدي إلى آثار تغير المناخ في أقاليم ما وراء البحار وتعزيز سياسات التنمية المستدامة فيها بدعم إضافي من إدارة البيئة والتغذية والشؤون الريفية بالمملكة المتحدة.

سادسا - المسائل العسكرية

٨١ - أفادت الدولة القائمة بالإدارة أن برمودا تحتفظ بفيلق عسكري يناهز قوامه ٦٠٠ جندي غير نظامي. ويخضع السكان الذكور البالغون للتجنيد الإلزامي الذي يقتضي الخدمة بدوام جزئي لمدة ثلاث سنوات لأداء تدريبات أسبوعية وحضور معسكر سنوي.

٨٢ - وورد في تقرير لجنة المملكة المتحدة للشؤون الخارجية أن اللجنة أوصت بأن تشجع حكومة المملكة المتحدة برمودا بأن تتعد عن التجنيد الإلزامي وأن تعتمد نظاما مهنيا يقوم على عناصر متطوعين يتلقون أجرا. واستنتجت اللجنة أيضا أن ذلك يشجع على الانضمام إلى الفيلق ويعطيه ما يلزم من الموارد البشرية لتوسيع مهامه لتشمل المجال البحري.

سابعا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٨٣ - برمودا عضو منتسب في الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة لمنطقة البحر الكاريبي. وترد معلومات عما تظطلع به منظومة الأمم المتحدة من أنشطة تشمل برمودا، بما في ذلك معلومات عن مدى إمكانية تطبيق اتفاقيات العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية،

في الوثيقة E/2006/47. ويشترك الإقليم أيضا في المؤسسة الكاريبية لحفظ البيئة، والاتحاد الدولي للنقابات العمالية، والإنتربول، واللجنة الأولمبية العالمية.

٨٤ - ويرمودا عضو في أقاليم ما وراء البحار للمملكة المتحدة. ويرمودا، بناء على طلب منها، ليست خاضعة لقرار رابطة ما وراء البحار الذي ينفذ الجزء الرابع من معاهدة الجماعة الأوروبية. ووفقا لرغبات حكومة برمودا، لم تطبق أبدا الترتيبات مع الاتحاد الأوروبي عليها. بيد أنه يحق لرمودا المشاركة في اجتماعات الشراكة مع البلدان والأقاليم البريطانية وراء البحار.

ثامنا - مركز الإقليم مستقبلا

ألف - موقف حكومة الإقليم

٨٥ - يرد بيان ما طرأ من تطورات بشأن المناقشات المتعلقة بمركز برمودا مستقبلا في الفرع الثاني أعلاه.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٨٦ - كان مما صرحت به ممثلة المملكة المتحدة في بيان أدلت به في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة أن علاقة حكومتها مع أقاليم ما وراء البحار تقوم على الشراكة والقيم المشتركة وحق كل إقليم في تقرير ما إذا كان يريد أن يُبقي على صلته بالمملكة المتحدة، عند الاقتضاء. وقالت إنه ليس لحكومتها نية فرض الاستقلال على الأقاليم رغما عنها (انظر A/C.4/63/SR.2).

٨٧ - وأشارت إلى مختلف عمليات الاستعراض الدستورية التي اضطلع بها والرامية إلى وضع إطار دستوري عصري يعكس ما ينفرد به كل إقليم من ظروف. وقد استُكملت الأحكام المتعلقة بالحكومة الجيدة، وحقوق الإنسان، ودور الحاكم والسياسيين المنتخبين محليا. وذكرت أن حكومتها تؤيد تركيز الأقاليم على بناء القدرات والتنمية المستدامة، وأشارت إلى أن المملكة المتحدة تواصل العمل مع الأقاليم، حسب الاقتضاء، في مجالات مثل الشفافية السياسية والاقتصادية، والأمن، والحد من أوجه الضعف أمام الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، والترتيبات البيئية.

٨٨ - وفي ورقة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨، موجهة إلى رئيس اللجنة الخاصة لتعميمها في الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن إنهاء الاستعمار، المقرر عقدها في

باندونغ، إندونيسيا، في أواخر ذلك الشهر أعربت المملكة المتحدة عن موقفها، الذي يستند إلى الورقة البيضاء لعام ١٩٩٩ بشأن الشراكة من أجل التقدم والازدهار: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار (انظر A/AC.109/1999/1، المرفق). وقد تناولت الورقة أيضا مختلف عمليات الاستعراض الدستورية المضطلع بها في إطار الورقة البيضاء.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٨٩ - في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، اعتمدت الجمعية العامة القرارين ١٠٨/٦٣ ألف وباء دون تصويت، بناء على تقرير من اللجنة الخاصة أُحيل إلى الجمعية العامة (A/63/23) ونظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) فيه لاحقا (A/63/408). ويتعلق الجزء الثالث من القرار ١٠٨/٦٣ (باء) بـرمودا. وينص منطوق فقرات هذا الجزء على أن الجمعية العامة:

١ - أكدت أهمية تقرير لجنة استقلال برمودا لعام ٢٠٠٥ الذي يقدم دراسة وافية ودقيقة للحقائق المحيطة بالاستقلال، وأسفت لأنه لم يجر حتى الآن تنفيذ الخطط الرامية إلى عقد اجتماعات عامة وعرض ورقة خضراء على المجلس النيابي تليها ورقة بيضاء تحدد اقتراحات السياسة العامة المتعلقة باستقلال برمودا؛

٢ - طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير عمله فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتثقيف الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وأهابت في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم.